(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي دلّنا من دلّه على الطريق اي ارشدنا على معرفته بالشواهد
جمع شاهد بمعنى الحاضر واراد بها الدلايل الحسيّة والاعلام جمع علم بفتحتين
بمعنى العلامة وهي وان كان اعم من المحسوسات والمعقولات لكن اراد بها الدلايل
العقلية بقرينة مقابلة الشواهد وتعبّدنا بفتح الدال اي اتخذنا عبيدا آمرا ايانا
بان نعبد له لكرامتنا يعني انما تعبدنا لاكرامنا واعزازنا لا لتحصيل الاغراض
المطلوبة له او لاستكمال الفائدة التي تعود اليه لتنزهه عن مثل ذلك علوا كبيرا
في الصحاح الكريم والاكرام بمعنى واحد والاسم منه الكرامة والظاهر ان قوله
باقسام العبودية متعلق بقوله لكرامتنا حيث جعلنا مامورين بانواع العبودية
اي المالية والبدنية معًا كالحج او المالية فقط كالزكاة او البدنية فقط كالصلوة
او القلبية كالتوحيد والتقديس في الذات والصفات وحيث جعلنا ايضا
محكومين باصناف الاحكام الشرعية من الاوامر والنواهي هذا وان جعلنا
قوله باقسام العبودية متعلقا بقوله تعبدنا يكون معناه اظهر ويحتمل على
بُعدٍ ان يراد بتعبّدنا جعلنا عابدين باقسام العبادات والاحكام لكرامتنا
في اصل فطرتنا كما قال تع ولقد كرّمنا بني آدم وشرع اي بيّن لنا فيما يصلحنا
في الدارين الدنيا والاخرة سنن بفتحتين اي طريق الاسلام وهدانا الي
ما ارتضاه من امر الدين بنبيّه الباء سببيّة اي هدانا اليه بارسال
رسوله محمد عم اي عليه سلام الله وتحيته وجعله قايدنا وسايقنا
بلطيف خلقه اي جعل محمدا قايدا لنا بخلقه اللطيف الي دار السلام
اي الجنة سميت بها لسلامة اهلها من كل الم وآفة ولان خزنة يقولون لاهلها — الجنّة صح
سلام عليكم طبتم وايضا التشرف بكرمه ينال اهل الجنة وهو قوله تعالى العباده
اوان

(٣)

آوان وقوع الرؤية سلام قولا من رب رحيم ولان السلام من اسماء الله
تعالى فاضيف الدار اليه تشريفا كقوله تعالى ناقة الله صلى الله عليه هذا ماض
في موضع الدعاء بمعنى الامر مثل قولك غفر الله فهو في قوة ان يقال اللهم صل
على محمد ذكر في شرح الكشاف ان الصلوة من العبد طلب التعظيم لجناب
حضرة رسول الله في الدنيا والاخرة فمعنى قولهم اللهم صل على محمد اللهم عظمه
في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الآخرة بتشفيعه
في امته وتضعيف اجره ومثوبته وعلى آله الال ههنا بمعنى الاتباع كما في
قوله تع آل فرعون وهم ههنا المومنون لا بمعنى النفس كما في قوله تعالى آل
موسى وآل هرون وهو ظاهر ولا بمعنى اهل البيت خاصة بدليل ان المقصود
من ذكر الآل ههنا التعميم امتثالا لقوله عم اذا صليتم علي فعمّوا ما لمع في
السماء برق وتهلل غمام اي سال السحاب يعني المطر من تهللت دموعه اي
سالت ويجوز ان يكون من تهلل وجهه اي تلالا فيكون تاكيدا لما قبله في
المعني وما في لمع مصدرية ظرفية اي مدة دوام لمعان البرق وهذا تقييد
للصلوة بما يفيد التأبيد عرفا وبعد فهذه عقود جمع عقد بالكسر القلادة
منظومة من سنن سيد العالمين بفتح اللام وامام المتقين منتقدة من
كتب الائمة المهتدين من نقد الدراهم وانتقدها اخرج منها الزيف من علماء
الدين قوله مفصلة صفة سببية للعقود بشذورها الشذر بسكون الذال
المعجمة قبل الراء المهملة من الذهب ما يلتقط من المعدن بغير اذابة الحجارة
والقطعة منه شذرة والشذر ايضا صغار اللولؤ وعقايلها عقيلة كل شيء
اكرمه والدرة عقيلة البحر للمشغوف باجتنائها في مختار الصحاح شغف
الحب شغفه بفتح الغين فيهما شغفا بفتحتين احرق قلبه وقد شغف

روى في الحديث الصحيح انه قال عم بين اهل الجنة في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا روسهم فاذا الرب عز وجل قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذكر قوله تعالى سلام قولا من رب الرحيم فينظر اليهم وينظرون اليه ولا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه تعالى حتى يحجب عنهم فيبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم كذا ذكره الامام محيي السنة و يا قد قربنا والفصل الثاني من هذا الكتاب اهـ كامل

يقال فلان مشغوف بفلان اي ذهب به الحب اقصى المذاهب والاجتناء الاجتناء اخذ الثمر من الشجر ام